[301] ومن خطبة له عليه السلام لما نزل الكوفة منصرفا من صفين (1) ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء. وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن (الحسن بن علي) إبن فضال جميعا، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن (الإمام محمد الباقر) أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب ا، ويتولى فيها رجال رجالا (2) * (هامش) (1) ومما يدل على إنه عليه السلام خطب بهذه الخطبة بعد إنصرافه من صفين الى الكوفة ما ذكره اليعقوبي، قال: وإنصرف علي عليه السلام، (من صفين) الى الكوفة، فلما قدمها قام خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال... (2) وفي تاريخ اليعقوبي: (إيها الناس إن أول وقوع الفتن هوى يتبع. وأحكام تبتدع يعظم فيها رجال رجالا يخالف فيها حكم ا)... وفي نهج البلاغة: (ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين ا) أي يستعين عليها رجال برجال.